

شرط بعد نجاح مهمته فقالوا لك ما تريد فركب هاني وذهب إلى الشيخ عبدالكريم الجربا ووجد الشيخ ساجر الرفدي عنده وكان من ضمن الحضور بالمجلس هجر بن وتيد شيخ قبيلة الفداغة من شمر وكان قد حصل بين الشيخ ساجر الرفدي وهجر بن وتيد أشكال في بداية وصوله إلى شمر وقد تلافوا هذا الأشكال طمعاً بصحب ساجر وكان هاني الدوامي يعلم بما حصل بين ساجر وهجر وعندما وصل هاني إلى بيت الجربا سلم وجلس وقد جرت العادة على أن الشاعر يسأل عن بعض أشعاره لقصد تسلية المجلس فطلب الجربا من هاني أن يسمعه أحد قصائده فوجد هاني أن الفرصة سانحة لإنجاز مهمته فأورد هذه الأبيات التي اغضبت هجر بن وتيد وقام هجر بن وتيد وقال للجربا أن هذه الديرة أما لي وإلا لساجر الرفدي فقال الجربا بل لك وساجر عنزي بأمكانه أن يرحل لقومه عنزة فغضب ساجر ورحل هو وقبيلته إلى قومه فصالح الشيخ ابن هذال وهذه أبيات هاني الدوامي يقول :

هجر تحدر يوم ساجر عثابه  
راعي البويضا ما توني ركابه  
ساجر تخبرونه نهار الحرابه  
خلوا جبل حميرين لجت ذبابه  
ومن شعر هاني الدوامي هذه القصيدة رداً على أحد قصائد سليمان اليمني المدونة عند شعر سليمان نقتبس منها ما يلي :

يا راكب من عندنا فوق مرعاش  
تشبه لربدا طالعت زول الأوباش  
تلفي على سليمان بالهرج بناش  
قل له يؤدي حقنا عند فتاش  
نقول له كلام أبيض من الشاش  
وقولك لنا نعمان ما يبرد الجاش  
وأنت اتخير دلاق ما ناش ما عاش  
نطعن ونطعن بالهنادي والأنماش  
لصار بطراف العرب خاش خرباش  
جمع لزمات الطوابير دهاش

صم العظام إلى تراكب عصبها  
جدعية ضل السفايف رعبها  
اللي وصف له موقعه ما قربها  
وقل له يورد حجته وش سببها  
وعلوم يضحك الطنايا عجبها  
نعمان صال وكل بدة حربها  
مار الحمائل ليه تجدد حسبها  
ستر الهنوف أن وايقت مع كتبها  
والكل ينخي عزوته ثم ندبها  
سيل تحدر من عوالي شذبها